❁ من معالم الطريق؟! الإسلام دين ودولة ❁

من هو ابن سلول المشهور بنفاقه؟، هو رجلٌ من الخزرج من علية القوم، اتفق الأوس والخزرج على أن يُصيِّروه ملكاً عليهم، وقبل أن يُسوَّد ابن سلول، حصلت بيعة العقبة، فأصبح الأوس والخزرج لهم سيادةٌ وزعامةٌ أخرى، فلا حاجة لهم بابن سلول، وهذا الموقف يُؤكد على أنَّ الإسلام من أول خطوة هو دولةٌ وليس دعوةً فقط!.

ستجدون آخرين يريدون أن يستغفلوكم ويستغلوا عقولكم، ويزعموا: أن الإسلام دعوةٌ لصلاح القلوب وطُهرها فقط، ولا علاقة له بالسياسة!.

نقول: لو كان كلامهم مقبولا من ناحية شرعية، لرضي الأنصار أن تكون السلطة الدينية للنبي ﷺ وتكون الزعامة السياسية لابن سلول!!، لكن لم يقبلوا هذا، بل كانت الزعامة الدينية والسياسية للنبي ﷺ، ومما يَدلُّ على أنَّ الإسلام كان دولة حتى في نظر المشركين هو لهجة المشركين أنفسهم في خطاب النبي ﷺ ومن معه، فقد كانوا يعتبرونهم في بداية الأمر جماعات مارقة، وكانوا يضيقون عليهم في مكة تحت شعار (نؤدب العصاة)، لكن في صلح الحديبية حدث تغيرٌ كبيرٌ في هذه اللهجة، حصل اتفاقٌ بين كيانين سياسيين، وحصل اعترافٌ جليٌّ من قريش بزعامةٍ سياسيةٍ في الجزيرة تتبع لمحمد ﷺ.

ومما يتفرع عن هذه النقطة، سلوك الداعية، فالداعية مقاتلٌ وليس مجرد مُنظِّر، ولا صاحب طريقة تعليمية تزكوية، يظن البعض أنَّ أقصى مهمة للداعية أن يفتح جمعية، يكتب مقالاً، يؤلف كتاباً.. هذا غاية ما يفعله الداعية في ظنهم!.